

ننمو معاً



111

الغفران و المصالحة



"طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يُدعون" متى 9:5

E.R.B. - B.P. 112  
F-13425 MARSEILLE CEDEX 12  
FRANCE  
[www.progressingtogether.org](http://www.progressingtogether.org)

أكتوبر 2016

## مقدمة:

وَعَبَّرَ (الله) مِنْ أَمَامِ مُوسَى مُنَادِيًا: «أَنَا الرَّبُّ، الرَّبُّ إِلَهَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ، أَدَّخِرُ الْإِحْسَانَ وَأَغْفِرُ الْإِثْمَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْحَطِيئَةَ، وَلَكِنِّي لَا أَغْفِي الْمُنْذِبَ مِنَ الْعِقَابِ، بَلْ أَفْتَقِدُ إِثْمَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ وَالْأَحْفَادِ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ».

(خروج 34: 6-7)

تتكرر هذه الآيات في الكتاب المقدس في سفر العدد 14: 18، التثنية 4: 31، 5: 9-10، الملوك الثاني 13: 23، أخبار الأيام الثاني 30: 9، نحيا 9: 17-32، مزمور 86: 15، 103: 8، يوثيل 2: 13، يونا 4: 2. هناك الكثير من المقاطع الكتابية التي ترمز إلى هذه الآيات، لقد أظهر الله لنا ولموسى مجده، كرامته وهويته.

الدروس
1 غفران الله
2 تأكيد غفران المؤمن
3 اغفروا لبعضكم البعض
4 تطبيق الغفران في حياتنا
5 المصالحة أو التصالح مع الله و الآخرين

الغفران هو حقيقة قانونية، إذ أنه يتعلق بمشكلة قرض على المتهم أن يردّ دينه لمدينه، بينما المصالحة حالة تعتمد على العلاقات الإنسانية ، ولهذا فمن الضروري أن يتمّ تصحيح العلاقة ما بين المديون وصاحب الدين، إذا كان الغفران يمحو الخطيئة (الدين)، فإن المصالحة تزيل العداوة.

إنّ، المصالحة هي النتيجة الطبيعية للمسامحة، حتى ولو أن هذه الأخيرة لا تتبع دائما سابقتها، فيمكن لنا في بعض الأحيان أن نسامح أحداً على الإساءة بدون أن نرغب في إعادة علاقتنا معه.

هناك بعض الحالات أو الظروف و التي تعرقل المصالحة وتجعلها صعبة، لكن الغفران يكسر دائرة الخطأ و العتاب، وعندما ينسى الإنسان الحقد ويسامح من أساء إليه، يجد الشفاء، وهذا الغفران يمنح الفرصة للخطيئة أن يتغير، كيف نعرف بأنّ لنا القدرة على المسامحة؟

عندما ننال غفران الله ، هذا يسهل علينا أن نغفر للآخرين.

الغفران ليس بالعمل الطبيعي أو السهل ، لهذا نحتاج قوّة الله ونعمته لكي نغفر للآخرين.

## غفران الله

1

الاسم : \_\_\_\_\_ التاريخ : \_\_\_\_\_

يبدأ غفران الله بإعلان واضح بأن كل إنسان، بدون استثناء، له مشكلة كبيرة مع الخطيئة، كلنا أخطأنا وأذنبنا أمام الله.

الله كامل، قادر على كل شيء، كلّي القداسة، رحيم رؤوف، خلّص شعب إسرائيل من عار العبودية، وأكرمهم بمنحهم وطناً بعدما كانوا عبيداً ، لكن الإسرائيليين نسوا فضل الله و عصّوا وصاياها .

اقرأ رومية 3 : 9-26



① ✍ حينما نواجه نفوسنا الخاطئة أمام الله ، فإنّ ردّة فعلنا الطبيعية هو أن نحاول تحسين أفعالنا، لكن هل هذا يمحي الذنب؟ هل نستطيع بأعمالنا أن نستعيد وضعنا أو مكانتنا أمام الله؟ (3: 19-20) اشرح جوابك.

🕯 الآية في (رومية 3 : 24 ) تقول "بأنّ الله قد برّنا مجاناً بنعمته بالمسيح يسوع" ، كلمة "يبرّر" تعني يحسبنا أبرياء، مستقيمين بحسب قداسة الله.

② 🕯 كيف يبرّرنا الله ؟ (رومية 3 : 21-25)

③ الفداء هو تحرير ناتج عن دفع الفدية (3: 24).

أ. مَنْ دفع الفديّة؟ (رومية 3: 24-25)

ب. ماذا كان ثمن الفديّة؟ (رومية 3: 25)

ج. لِمَنْ دُفِعَت الفديّة؟ (رومية 3: 25-26، انظر أيضاً عبرانيين 9: 11-14)

د. لماذا دفع هذه الفديّة؟ (رومية 3: 25-26)

فداء المسيح هو الذي يجعلنا مقبولين عند الله ، عندما تمّ الفداء و حُكِمَ بالعقاب على الخطيئة، على الصليب، تحققت عدالة الله ، الكفارة هي الطريق الوحيد للتصالح مع الله .

④ بالرجوع إلى رومية 3: 25-26

أ كيف ظهرت عدالة الله في هذا الفصل؟ (رومية 3: 25)

ب مَنْ الذي يستطيع أن يستمتع بهذا الفداء؟ (رومية 3: 25-26)

⑤ بحسب (رومية 3: 21-26) ، من ماذا يحزرننا الله عندما نضع ثقفتنا في يسوع المسيح؟

⑥ بحسب (كولوسي 1: 21-22) ، ما الذي يتغير في علاقتنا مع الله؟

(عدد 22) كيف ينظر الرب لنا الآن؟

من خلال نظرتنا لما تغير في علاقتنا مع الله، وكيف ينظر الله لنا الآن، فإننا ندركُ عمق وطبيعة المصالحة التي تمت بين الله والإنسان.  
المصالحة هي التغيير في مضمون علاقتنا مع الله حيث كنا في السابق أعداء ولكن بالمصالحة صرنا أحبباء ، أبناء و قدسين، بلا لوم ولا شكوى أمام الله.

### ملخص

❖ عندما نضع إيماننا في المسيح، يحسبنا الله أبرياء أمامه، فالغفران يحزرننا من نتيجة الخطيئة التي ارتكبتها إلى هذا اليوم، هذا هو غفران الله العادل.


❖ عندما نضع إيماننا في المسيح، فإن الله يلغي الهوة التي كانت تفصلنا عنه، الرب يصلحنا معه ويقربنا منه، ويقم بيننا وبينه علاقة محبة ، لم نعد أعداء لله بل أولاده وأعضاء في عائلته، هذا هو غفران الله الأب.

## تأكيد غفران المؤمن

2

الاسم : \_\_\_\_\_ التاريخ : \_\_\_\_\_

ماذا يحدث بعد أن نلنا الخلاص؟ وعندما أعصي الله، هل أكون أنا تحت غضب الله من جديد؟ هل انكسرت علاقتي الجديدة مع الله؟ ماذا أفعل عندما أشعر بالعار و الذنب؟

اقرأ يوحنا الأولى 1: 9-2: 2 

رسالة يوحنا الاولى 2: 1-2 "يا أولادي الصغار، أكتب إليكم هذه الأمور لكي لا تخطئوا، ولكن، إن أخطأ أحدكم، فلنا عند الأب شفيع هو يسوع المسيح البار، فهو كفارة لخطايانا، لا لخطايانا فقط، بل لخطايا العالم كله."

① بالتأمل في يوحنا الأولى 2: 1-2

ا لماذا كتب لهم يوحنا هذه الآيات؟

ب "إن أخطأ أحدكم"، ماذا يفعل؟

② لماذا نحتاج لمحامي أمام الله؟

أ مَنْ هو الذي يحامي عنا؟

ب ما هي صفاته كمحامي؟

ت هل يجب أن أقوم بأعمال معينة لكي أستحق هذا المحامي؟

③ بالتأمل في يوحنا الأولى 1: 9 "ولكن، إن اعترفنا لله بخطايانا، فهو أمينٌ و عادلٌ، حتى يغفر لنا خطايانا ويُطهرنا من كلِّ إثمٍ."

أ ماذا يجب أن نعمل لننال الغفران؟

ب كيف نطبّق هذا في حياتنا اليومية؟

نعترف = أن نقرّ بحقيقة الخطيئة فنكون متوافقين في انسجام مع الله

④ ما هي العلاقة بين 1 يوحنا 1: 9 و 2: 1-2؟

### ملخص

- ❖ عندما يبزّرنا الله، يحزّرنا من نتيجة الخطيئة التي نرتكبها بعد نوال الخلاص، يمنحنا الله هذا الغفران مجاناً فهو نعمة من عند الله عن طريق المسيح محامينا، هذا هو غفرانُ الله الحاكم المتكرّر.
- ❖ عندما نعترف بخطايانا أمام الله، فإنه يغفر لنا ، و يُعيد العلاقة التي انكسرت معه بسبب الخطيئة، هذا هو غفران الله الأب.

### الخلاصة:

إننا نحيا باستمرار في مغفرة الله ، حتى عندما نرتكب الخطيئة، فإنّ الله لم يعدّ يديننا (رومية 8: 1) ، نستطيع ثانية أن نتقدّم بثقة كاملة أمام عرش نعمته ، و ننال رحمته و نستعيد علاقتنا معه . الخبر السار هو أنّ الله دبّر الحل عن طريق موت وقيامه المسيح ، دفع يسوع ثمن الخطيئة عند موته، فلهذا تمّ حكم الله العادل على الخطيئة، ولهذا أيضاً نستطيع أن نأتي أمام الله بثقة، هذه هي النعمة، ما أعظم غفران الله !



## اغفروا لبعضكم البعض

3

الاسم : \_\_\_\_\_ التاريخ : \_\_\_\_\_

🕯️ النعمة والغفران هما من صفات الله، ونحن كمسيحيين مدعوين أن نتشبهه بالله.

في الصلاة الربانية، نصلّي : اغفر لنا خطايانا كما نغفر نحن أيضاً للمُذنبين إلينا (متى 6: 9-15) ، الربّ يسوع يطلب منا أن نغفر في هذا العالم الشرير ، وعندما لا نسامح الآخرين، نحن نظن بأنهم لا يستحقون غفران الله.

لكن الغفران يكسر دائرة الخطأ والعتاب، عندما يتسامى الإنسان عن الحقد ويسامح من أساء إليه فإنه يجد الشفاء، وهذا الغفران يمنح الفرصة للخاطيء لكي يتغيّر.

📖 اقرأ متى 18: 1-35

① اقرأ المثل الموجود في (الأعداد 23-35) اكتب الأفكار الرئيسية، ثم اسرد القصة مرة أخرى بكلماتك الخاصة.

ما هي الظروف التي حكى فيها يسوع هذه القصة؟ (متى 18: 1-22)

② انظر متى 18: 1-14

أ مَنْ هو الأعظم في ملكوت الله؟ (18: 1-5)

ب ما الذي يجب أن نتقأدى فعله؟ (18: 6-10)

ت مَنْ هم الصغار في الكنيسة؟

عناصر الإجابة:

ث ما هي نظرة المسيح لهؤلاء الصغار؟ (18: 12-14)

③ بالنظر إلى (متى 18: 15-20)

ا قال يسوع: " نحن كالخراف نضلّ الطريق عندما نرتكب الخطيئة"، ماذا يجب أن نفعل عندما يضل أخ أو أخت عن طريقه؟ (متى 18: 15-17)

ب ما هو وعد الله لمنّ يقومون بهذه الخطوة؟ (18: 18-20)

④ في (العدد 18: 21) سأل بطرس الرب "كم مرّة يجب أن أغفر لأخي عندما يخطيء، هل أغفر له سبعة مرات؟"

ا ما هو الرابط بين هذا السؤال والكلام الذي قاله المسيح سابقاً؟

ب ماذا كان جواب المسيح؟ (عدد 22)

ت كيف تجيبُ هذه القصّة عن سؤال بطرس؟ (23-35)

⑤ اقرأ متى 6: 12، 14 و 15. في هذه الأعداد يعطينا الرب نموذجاً للصلاة.

ا حسب هذه الصلاة ، ما هو الشرط لكي ننال غفران الله؟

ب ما هو نوع الغفران المقصود هنا ؟

أحياناً يكون الغفران سهلاً، و خاصّة حينما يأتي الشخص المخطئ معترفاً بخطئه و يطلب الغفران والمسامحة، ولكن في أحيان أخرى كثيرة، يخطئ إلينا الآخرين عمداً أو ربّما بدون وعي أو قصد، إلا أنّهم لا يطلبون السماح حتى وإن واجهناهم بخطئهم، كيف إذاً نتصرّف في مثل هذه الحالات؟ هل نغفر؟

## تطبيق الغفران

4

الاسم : \_\_\_\_\_ التاريخ : \_\_\_\_\_

رسالة المسيح واضحة ، يجب أن نغفر للآخرين كلما أسأؤوا إلينا وطلبوا منا الغفران.  
كيف يجب تطبيق هذا الأمر؟

كيف يمكننا أن نعرف إن كنا قادرين على الغفران؟

في هذا الدرس سنتأمل في هذين النصين الأساسيين

① لوقا 17: 3-10

ا ماذا يجب أن تفعل إذا أخطأ أحد ضدك؟ ( آية 3 )

ب كم من مرّة يجب أن نغفر نفس الخطأ؟ (آية 4 )

ت ماذا كان ردّ فعل التلاميذ ، وما هي العلاقة مع الغفران؟ ( آية 5 )

ث كيف عارض يسوع المسيح موقف التلاميذ؟ (الآيات 6 - 10 )

1- الآيات 6

2- الآيات 7-10

② اقرأ مرقس 11: 25-26

متى يجب أن نغفر؟

③ مقارنة ما بين ( مرقس 11: 25 و لوقا 17: 3 )


④ في حالة وجود مشكلة، مَنْ الذي يجب أن يبدأ بالمصالحة؟ المخطئ أم المخطئ إليه؟

أ لوقا 17: 3

ب متى 5: 23

لوقا 17: 3	مرقس 11: 25	
	لا يذكر الكتاب أي شرط أو علم بذنب المخطئ	الشرط اللازم للغفران
		الأشخاص الحاضرون وقت الغفران
		التواصل أو الاتصال
		توجيه الغفران
		ما الذي يجب فعله؟
		في أي وقت يجب أن أغفر؟
		من يستفيد من الغفران؟

⑤ - لنضع على هذا الجدول موازنة بين غفران الله وغفران الإنسان.

غفران الإنسان	غفران الله
	يحزّر الله أبناءه من دينونة ذنوبهم بدون أي شرط في كل مرّة ويوم بعد يوم
	تُعاد الشركة بين المؤمن والرب عندما نعترف بخطايانا

#### الغفران العامودي :

يوصي الله كل مؤمن بأن يصلي وأن يغفر الإساءة التي حدثت تجاهه من أي شخص سواء كان مؤمناً أم لا، فيجب أن يعمل بهذا دائماً، حتى و إن لم يثب الشخص المخطئ أبداً. (مرقس 11: 25)  
هذا الغفران هو التزام بالتخلي على أي حقد يمكن أن يظهر بالفعل، بالقول أو بالفكر، وتقديم المحبة الإلهية للمخطئ، هذا يعني أن نعمل دوماً الأفضل والأحسن للآخرين.

#### الغفران الأفقي:


هو الاستجابة للتوبة الحقيقية للآخرين، يوصي الله المظلوم أن يغفر للخاطئ، هذا الغفران يسمح بإعادة العلاقة المفقودة لأجل استكمال المصالحة. (لوقا 17: 3)

⑥ خذْ بعض الوقت لتفحص أعماق قلبك ، ثرى ؛ هل هناك شخص ما لم تغفر له أبداً؟ مثلاً : صديق، أحد أفراد الأسرة، أو مؤمن زميل؟ اطلب من الرب أن يساعدك على أن تغفر لهذا الشخص من قلبك حقاً، هل تحتاج لاستعادة أو لاصلاح تلك العلاقة المقطوعة مع ذلك الشخص؟ تذكر بأن يسوع قد علّمنا أن نصلي: "اغفر لنا خطايانا كما نغفر نحنُ أيضاً للمذنبين إلينا".

## 5 المصالحة مع الله ومع الآخرين ؟

5

الاسم : \_\_\_\_\_ التاريخ : \_\_\_\_\_

اقرا بدقة تكوين 3 ، كولوسي 1: 13-20 

2 كورنثوس 5: 17-20

إنّ مثالنا الأعظم للمصالحة هو مصالحة الله معنا بواسطة المسيح.  
في الإصحاح الأوّل من التكوين، نكتشف خليفة الله ، خلق الله السماء والأرض، ورأى الله أنّ ما صنعه كان حسناً، فخلق الرجل والمرأة و رأى بأنّ ذلك كان حسناً جداً ، عاش آدم وحواء في جنة عدن وباركهما الله (الآية 28) كانا يعرفان السلام مع الله ، مع بعضهما البعض ومع البيئة.

إنّ كلمة سلام تحمل الكثير من المعاني السامية، ففيها معنى التكامل والاتحاد مع الله ومع الآخرين ومع الخليفة.

① - في ( تكوين 3 )، نستطيع أن نقرأ عن الخليفة الحسنة والسلام.  
أ بماذا تلوّثت الخليفة؟

ب ما الذي تحطّم أو تغيّر؟

② اقرأ ( كولوسي 1: 13 - 20 )

أ من الذي حلّ فيه كلّ الملء؟ وبمن صالح الله الكل؟

ب حسب ( الآية 20 )، مع من تظنّ أن الله يريد أن يتصالح ؟ ولأجل أي هدف؟

③ في (2 كورنثوس 5: 18-20) ، يصرِّح هنا بولس الرسول بأنَّ الله أعطانا خدمة، ماهي؟

أ ما معنى ذلك؟

ب كسفراء المسيح ، ما هو واجبنا؟

🕯 في الكتاب المقدس ، المصالحة مع الآخرين مرتبطة بالمصالحة مع الله ، فردنا لنعمة الله المخلصة تظهر من جوابنا للآخرين.

🕯 في (متى 5: 9) ، يصرِّح المسيح لتلاميذه : " طوبى لصانعي السلام، لأنَّهم "أبناء الله" يُدعون .  
إنَّ إعادة السلام مبدأ أساسي في الطبيعة المسيحية ، لاحظوا عبارة "صانعي السلام"، يجب أن نعمل لأجله، فهو ليس بالشيء الذي يمكن أن يحصل وحده.

من الملاحظ بأنَّ طبيعتنا الخاطئة تجعل منا هادمي السلام ، كما نرى اليوم في العالم من حولنا ، أيضاً كما كان في وقت المسيح ، من أجل الخطيئة يتعدَّى الناس على السلام بسهولة كبيرة .

④ في (متى 5: 9) ، ما هي رغبة المسيح؟ ضع علامة للأجوبة التي تظهر لك مناسبة أكثر.

	أن يرى العلاقات بين الناس متجددة
	أن يكون المسيحيون صانعي السلام
	أن يكون المسيحيون في سلام مع بعضهم بعض
	أن يلعب المسيحيون دوراً لكي يتصالح غير المؤمنين مع الله عن طريق الإيمان بيسوع المسيح





بمنح فرص للتصالح، يمكننا أن نُظهِر بصفة واضحة سلطة الإنجيل للمصالحة.  
هذا يستوجب بأن نكون متصالحين مع الله.

⑤ نتيجة لدراستك هذا الدرس، ومن خلال ما تعلّمت من كلمة الله في الصفحات السابقة

أ أكتب بكلماتك الخاصة تعريفاً مبسطاً لكلمة "الغفران" .

ب أكتب أيضاً تعريفاً لكلمة المصالحة.